العدد ١١٣٩ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الرابعة والعشرون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في جميع المحلات " " " ١٨
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

بمطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٦ صفر الخير سنة ١٣١٥ | موافق ١٤ حزيران و٢٦ تموز غ سنة ١٨٩٧

إجمال الأحوال

الأخبار البرقية الواردة بهذا الأسبوع عن مخابرات الصلح متناقضة متباينة سيما ما كان مصدره إنكليزيًّا كشركة (روتر) التي تبذل جهد المستطيع بتهويل الأخبار حتى يخال للقارئ أن المسألة قد قضي أمرها ولكن على غير ما يروم أنصار السلم ثم ما تلبث أن تناقض نفسها بنفسها فتضيع الحقيقة بين هذا وذاك.

زعمت هاته الشركة بتاريخ ١٤ الجاري أن حصرة القيصر بعث إلى الحضرة السلطانية رسالة برقية ودية العبارة ألحّ فيها بشأن الإسراع بإخلاء تساليا وأن جلالة السلطان أجابه إلى ذلك ولكنه دفع عن نفسه مسؤولية النتائج التي قد تنجم عن هذا الأمر.

ثم قالت بتاريخ ١٧ - إن حضرة توفيق باشا (ناظر الخارجية) قد أبلغ السفراء على حين فجأة وفي آخر ساعة - كذا - بأن الباب العالي يقبل مقترحاتهم بشأن الصلح وأن ألمانيا لما رأت أن الدول الأخرى عازمة على التذرع بوسائل الضغط ألحت على جلالة السلطان بالقبول.

فيا لله من هذا التهويل الذي لو تعلم شركة (روتر) أنها باتخاذها مثل هذه الخطة العوجاء والسياسة الخرقاء جعلت القوم في ريب من أخبارها لكانت اعتزلت الغرض ولاقتصرت على ذكر ما هو أقرب إلى الحقيقة والتصديق.

وقد ذكرت (هافاس) بالتاريخ المذكور أن الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا قد صرح في مجلس النواب الفرنساوي بأن مخابرات الصلح جارية في أحسن طريق وأن مسألة الغرامة تعتبر كأنها قد سوّيت وأن الدولة العثمانية قبلت بأن يكون خط (بينه) تخمًا لأملاكها وأن مسألة الامتيازات القنصلية ستسوى أيضًا على حدة. ثم قالت وقد ندد الموسيو غوبله بالسياسة التي اتبعت مع اليونانية فصرح الموسيو ميلنه أن السلم مؤكد إذا بقي اتفاق الدول محفوظًا. أما استقلال كريت النوعي فستنظمه الدول فيما بعد.

أما خط بينه فقد عرف بأنه يُدخل ضمن أملاك الدولة مدن ترحالة وكالاباقه وطرنوى ولاريسا (يكي شهر) وأربع عشرة قرية أكثر سكانها من الفلاخيين و١٢ قرية يونانية و٤٦ مزرعة للمسلمين.

ومما روته (شركة هافاس) بتاريخ ١٦ أن حضرة توفيق باشا أبلغ البارون دي كاليس سفير النمسا وزعيم السفراء أن الباب العالي يقبل مبدئيًّا تعديل التخوم على حسب المشروع الذي عرضته اللجنة العسكرية الأوربية أي جعل الحدود عند التخوم القديمة (كذا) وأن لا تكون الغرامة أقل من أربعة ملايين ليرة عثمانية. أما (روتر) فزعمت بتاريخ ١٨ - أن توفيق باشا عرض في جلسة أمس مشروع حد جديد لم يقبل به السفراء وأنهم يطلبون القبول كتابةً بالحد الذي عرضوه ثم زعمت في اليوم التالي أن توفيق باشا أعاد طلبه في اجتماع يوم السبت الماضي وذلك بأن تبدأ التخوم الجديدة من (لاسابريا) وهي على خط نهر بينه فأبى السفراء كل جدال بهذا المعنى.

وأغرب من ذلك كله ما زعمته أخيرًا بتاريخ ٢٠ أنه بالنظر إلى رفض السفراء خط الحدود الذي اقترحته الدولة فقد توقفت المخابرات وأصبحت المسألة الآن بين أيدي الوزارات الأوربية.

هذا جل ما ذكرته شركة (روتر) الإنكليزية التي طالما عوّدتنا سماع مثل هذه النغمات.

والخلاصة فإن المسألة لا تبلغ - على ما نظن - الدرجة التي تود شركة (روتر) الإنكليزية وأخواتها إبلاغها إليها فإن أوربا أبعد من أن تسعى لتكدير صفوالسلم العام من أجل قطعة أرض تعيدها إلى اليونان كما أن الدولة العليَّة العثمانية التي برهنت على حبها الأكيد بتوطيد دعائمه وتوثيق عراه ما برحت محافظة على ذلك بالقول والفعل ولعلّ المسألة تنتهي كما صرح به الموسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا فيجعل نهر بينه حدًّا فاصلًا بين التخمين. وإذا تم الاتفاق على ذلك فإن الجنود العثمانية لا تنجلي عن القسم الذي يعاد لليونانية ما لم تؤدّ مبلغ الغرامة أو بعضها.

ومما يؤيد قرب انحسام مذاكرات الصلح ما روته (هافاس) أخيرًا أن توفيق باشا قد صرح للسفراء بأن المسائل الجاري الجدال عليها ستحل حلًّا مرضيًّا وأن من المنتظر أن تصدر إرادة سنية بذلك مما يجعلنا أن نتفاءل بانقضاء الأمر بسلام.

هذا وقد جدّ الآن ما يشغل المطبوعات وهو سفر رئيس جمهورية فرنسا إلى روسية لإعادة الزيارة إلى حصرة القيصر وذهاب حصرة إمبراطور ألمانيا إلى بطرسبرج لزيارته أيضًا قبل ذلك. ومدار مباحث الجرائد في هذا لاشأن هو: هل إن اجتماع الإمبراطور غليوم بالقيصر واجتماع رئيس الجمهورية الفرنساوية به أيضًا يُعد من الزيارات البسيطة التي تقتضيها اللياقة والحشمة أم سيدور خلال مظاهر الاحتفاء والاحتفال مذاكرات بشؤون مهمة. وستظهر الأيام كل مكنون.

***

أخبار كريت

قالت شركة (روتر) بتاريخ ١٤ الجاري ما نصه: ورد إلى جريدة التيمس من أثينا أن ستة عشر جنديًّا إنكليزيًّا قد قتلوا في قندية في مناوشة جرت بينهم وبين جماعة من الباشبوزق فنزل ثلاثمائة بحار إنكليزي إلى البر وأرسل أمراء البحر خمس سفن حربية لمنع أمثال هذه الحركات من المسلمين.

وقد كفتنا الشركة المذكورة مؤونة تكذيب هذا الخبر المختلق فنشرت في اليوم التالي عن أنباء لندرا ما نصه: «لا صحة البتة للخبر الوارد من أثينا إلى جريدة التيمس بشأن حدوث خصام مع الباشبوزق في قندية» ونحن لم نقصد في إثباتنا الخبر وتكذيبه إلا ليعلم حضرات القراء ماهية أخبار الجرائد الإنكليزية سيما ما كان مصدره يونانيًّا. وعليه يقاس كثير مما تذيعه تلك المصادر عن تعصب المسلمين وسوء سلوك الجند العثماني لمآرب لا تخفى على أولي الألباب إلا أن الحقيقة لا تلبث أن تنجلي فتكون الخسارة عائدة عليها في الحالتين.

ويستفاد من خلال الحوادث الأوربية أن جمعية الفساد اليونانية التي هوّرت حكومتها وأوقعتها في الهاوية قد عادت الآ ن إلى أعمالها الفسادية فأرسلت إلى جزيرة كريت مائة وخمسين رجلًا زعمت أنهم من المهاجرين وقد استلفت سفراء الدول في أثينا الحكومة اليونانية إلى مثل تلك الأعمال العدوانية فطمن الموسيو رالي (رئيس الوزارة اليونانية) السفراء ووعدهم باتخاذ الوسائل الفعالة لمنع سفر مثل أولئك الأشخاص من الثغور اليونانية.

فإن صح هذا الخبر فهو لعمري من الغرابة بمكان بعيد إذ كيف يتأتى لتلك الجمعية الفسادية إرسال زهاء ١٥٠ شريرًا يونانيًّا إلى مياه كريت وأساطيل الدول الأوربية ضاربة في مياهها.

وزعمت «هافاس» أيضًا عن أخبار خانية أن أمراء الأساطيل الأوربية قرروا نفي عشرين رجلًا من المشاغبين المسلمين «كذا» إلى بنغازي وهو خبر غريب.

وورد من أنباء لندرا أن المستر كرزون (وكيل الخارجية) قد صرح أخيرًا في مجلس العموم فقال إن الحالة في أرمينية قد تحسنت وأن الكريتيين قد بدأوا في أن يقدروا الاستقلال النوعي حق قدرها ثم ذكر أن اتفاق الدول لا يزال تامًّا.

ومن أخبار كريت أن أشقياء العصاة في بلاتانة قد تعرضوا بإطلاق الرصاص على العساكر الإيطاليانية وقد روى أن قواد العساكر الأوربية قرروا اتباع خطة أشد من الخطة الحاضرة ضد العصاة.

وتفيد أخبار خانية الأخيرة أنه قد حدث يوم السبت الماضي هياج في ريتمو قتل في أثنائه سبعة من النصارى وجرح أربعة ثم استتب النظام.

ومن أخبار الجزيرة أن عشرين بحارًا إنكليزيًّا قد خرجوا في زورق قاصدين الحمام فانقلب بهم الزورق في الطريق وغرق أربعة منهم وأنقذ الباقون بمساعدة الضباط الروسيين الذين نظروهم من الشاطئ.

مخابرات الصلح

قالت جريدة «السوليل» الفرنساوية بتاريخ ٧ الجاري ما تعريبه بالحرف:

يؤكدون أن الموسيو دونيلدوف «سفير الروسية» سيغادر الأستانة قطعيًّا في آخر الشهر الجاري وأن الموسيو كامبون «سفير فرنسا» سيزايلها أيضًا بعد خمسة عشر يومًا مأذونًا موقتًا فهل يتم عقد الصلح بين الدولة العثمانية واليونان خلال هذه المدة. كلّا فإن سير المخابرات الجارية يقطع كل أمل بذلك إذ قد مضى سبعة أسابيع على تداخل الدول بالوساطة واجتمع السفراء تسع مرات وهم لا يزالون في النقطة الأولى كما أن والمخابرات الأولية ما برحت في جدال تام. والدولة العثمانية لم تقبل بعد بشرط من الشروط التي اقترحتها الدول لعقد الصلح.

وقد نشرت «الطان» في مقالة افتتاحية نبذة هي ولا ريب بإشارة من الموسيو هانوتو

وزير خارجية فرنسا - كما قالت «السوليل» - مؤداها أن السفراء قد تميزوا غيظًا عندما تحققوا أن مراكزهم قد أصبحت ألعوبة وأن الباب العالي يعاملهم بالتسويف والتطويل فكأنه يرتاح لتعب السفراء وكدهم وعذابهم فتراهم ينظمون اللوائح ويضعون النتائج ويعقدون الاجتماعات ثم بعد ذلك كله يعلمون أن أعمالهم هذه قد ذهبت هباءً منثورًا فيرجع كل منهم إلى مقره صفر اليدين.

فالدولة العثمانية - كما يُرى - تهزأ بأوربا هزوءًا تامًّا ولها مصلحة كبرى بإرجاء الساعة التي تنجلي فيها عن تساليا مؤملة وقوع اختلافات بين الدول تسنى لها التمسك بهذا الإقليم الذي تحسب تملكه أثمن كثيرًا من تملك جزيرة كريت.

أما اليونان التعيسة فهي في حالة لا أسوأ منها قطّ واليونانيون في فقر مدقع لا يستطيعون أداء الرسوم المقررة كالويركو وما شاكله وفضلًا عن ذلك فإن على عاتق الحكومة اليونانية الآن مائة ألف مهاجر يوناني من كريت وبيره وتساليا وكلهم يعوزهم الغذاء ولا شغل لديهم يتعيشون منه. تلك حالة اليونانية في الوقت الحاضر وهي لعمري حالة في منتهى درجات التعاسة والبؤس.

ومن الغريب أن الدول التي لا تزال سالكة مع اليونانية مسلك القساوة تود مراعاة خاطر العثمانية ومطاوعتها «كذا» وقصارى الكلام إن حالة أوربا في الحرب العثمانية اليونانية تنطبق تمام الانطباق على ما فاه به الموسيو لانيس إذ قال: إن هذا الأمر لم ينفع إلا دولتان ألمانيا والمالية.

الصبر عند الصدمة الأولى
أو الحرب والجند العثماني الباسل

لقد ثبت لدى العالم أجمع أن الجندي العثماني إنما خلق للحرب والكفاح وأن الهجوم لديه أهون من المدافعة، سجية غريزية وفطرة جبلية فيه لا نحتاج إلى إقامة الأدلة والبراهين على إثباتها وإنما أردنا أن نورد هنا بعض الوقائع التي تظهر المزايا الحاملة للجندي العثماني على البسالة والإقدام وتجعله أن لا يهاب الموت بل يفرح به في ميدان القتال والنزال.

دخل بعض مكاتبي الجرائد إلى مستشفى الجنود المظفرة في «يكي شهر» فوجد بين الجرحى شيخًا تجاوز السبعين وفي مقابلته فتىً دون الخامسة عشرة فأعجب بذلك وقال ليس في العالم قوم تساوى حب الجندي فيهم بين الشيوخ والفتيان كما هو الحال في العثمانيين.

ذكرت جرائد إزمير أنه كان لامرأة متوسطة الحال ولدان ذهب أحدهما إلى مواقع الحرب مع عساكر الرديف وأُبقي الآخر معينًا لها فصادف أن الأول استشهد في موقعة ميلونة. ولما اتصل خبره بوالدته استدعت أخاه الثاني وأخبرته بوفاة أخيه وإحرازه مرتبة الشهادة وأنها تقنع بالكفاف الحاصل لديها وغاية ما تود منه الذهاب إلى مواقع الكفاح ليأخذ بثأر أخيه وأنها أمينة بكرم الله تعالى ولطفه أن يعيده إليها سالمًا فأذعن هذا الولد البار لرغبة والدته وتوجه إلى ميدان القتال وشهد بعض المواقع ثم حصلت الهدنة. وقد رغب بعض الأماثل إلى تلك اللبوة بأن تعيش معهم عيشًا رغدًا فأبت معتذرة بأنها نذرت التقشف والكفاف في العيش إلى أن يعود شبلها الثاني.

ومن هذا القبيل ما أخبرني به شاهد العيان وذلك أن الجند وبعض أهالي جزيرة كريت كانوا يذهبون لمدافعة الأشقياء وكان بين الأهلين شاب في الخامسة والعشرين مشهورًا بين أترابه ولم يكن لوالدته الأرملة غيره فأصيب يومًا بجراح أودى بحياته فنقل إلى الجامع مع سائر الشهداء وأُخبرت والدته به فما كان من هذه الأم الصابرة إلا أن نظرت إلى المسألة نظرة روحية فدنت منه ووضعت يدها على كتفه وخاطبته بقولها: «أي ولدي: لقد أحرزت مرتبة الشهادة فاذهب إلى الجنة بسلام» ولم تزد على ذلك أبدًا بل تركته ليدفن مع الشهداء وانصرفت إلى منزلها: ثم قال:

هذا وأرجوك أيها القارئ الكريم أن تذهب وإياي إلى دومكه ونقف في أحد استحكاماتها لنسمع قصة الغضنفر «بختيار» أحد بسلاء مدينة «برشتن» من بلاد الأرناؤود. وبختيار لفظة فارسية معناها مسعود.

جُرح هذا البطل المغوار في بدء محاربة دومكة ونقل إلى المستشفى وإذ كان جالسًا قال:

إن الجرح يكسبني فخرًا «وأيّ فخر» بين قومي وهو لا يعيقني عن إيفاء مقصدي فغادر المستشفى وذهب إلى مواقع الحرب والكفاح. وبعد أربع ساعات انهزم العدو وكان صاحبنا «بختيار» في طليعة الجيش ودخل الاستحكام الأول وهو حامل العلم العثماني وبدخوله وجد ثلاثة أنفار من عسكر اليونان كامنين فصوبوا بنادقهم وأطلقوها عليه في وقت واحد فأصابته كلها إلا أنه تحمل ألم جراحاته وألقى العلم على جانب الاستحكام وهجم بحرابه على أولئك الأنفار الثلاثة فقتل اثنين منهم كلًّا بضربة واحدة وإذ كان الثالث ركن إلى الفرار تناوله بطلق من بارودته المارتينية فألحقه برفيقيه ثم تخلّت عزائم هذا الأسد المغوار فألقى نفسه وسط الاستحكام وأخذ الدم يتدفق من جراحاته الأربعة فأسرع إذ ذاك بعض رفاقه وأحبوا نقله إلى المستشفى فشكرهم على عنايتهم وقال: أيها أخوان لا تتعبوا أنفسكم على غير جدوى فإني صرت في عداد الشهداء وحمد الله على ذلك حمدًا كثيرًا ثم قال لهم إني أخذت بثأري من عداي وأرجو الله أن يحفظكم لخدمة الملة والدولة ورجائي الوحيد الآن أن أرى أخي أحمد فاستحضر بالحال وإذ سمع صوت أخيه فتح (بختيار) عينيه وقبض على يد أخيه مظهرًا شعائر المحبة وخاطبه بما ترجمته:

«أبشرك يا أخي فقد صرتُ شهيدًا، سامحني انظر إلى جراحاتي، هذا لباس أهل الجنة المخضب بالدم، ما طلبته فقد وجدته، ما يُبكيك يا أخي وهل يُبكى على الشهيد، لا تبكِ ألم تنظر إلى والدنا المحبوب الذي استشهد في حرب الروس كيف آتٍ إليّ فرحًا مسرورًا، ها هم قادمون لاستقبالي كالأم الحنونة، إني أموت مسرورًا، إني ذهبت فداء محبة الدين والوطن، فلتحيى الدولة وليصن الوطن. أيه الأخ: إنك ستعود «إن شاء الله» بعد المصالحة إلى الوطن فأوصيك بوالدتنا وبولديّ الصغيرين، واحتفظ عليهما كأولادك إنهما معصومان وولدا غازٍ شهيد، نعم إنهما أثرى من بعدي فإن أحزنتهما فإنك تحزن روحي، أدخلهما المكتب حتى إذا كبرا وتعلّما فليهديا روحي الفاتحة، اجتهد بحرث حقولنا وإدارتها واحتفظ على أمانة الله التي أودعتها إليك والله أسأل أن يكون لك عونًا ومعينً».

ثم التفت صاحبنا «بختيار» إلى العساكر الذين بجانبه وطلب منهم السماح قائلًا إن (بختيار) سعيدٌ الآن فإنه جاء إلى هذه الحرب متطوعًا وها هو ذاهب شهيدًا من هذه الدنيا فرحًا مسرورًا.

ثم التفت نحو أخيه أيضًا وقال له: إياك يا أخي ووصيتي فإني لا أسامحك في الآخرة تعطف على ولديّ الصغيرين فهما لا يعرفان ما هو الشهيد فلا تجعلهما يتحسران عليّ أبدل حزنهما بالسلوى لا تدعهما يبكيان. الله الله إني أدفن بملابس الجند، وما أحلاها بل ما أجملها من كفن، أخي: لي في الكمرك اثني عشر ذهبًا عثمانيًّا سلمها لزوجتي ولتقرأ عن روحي المولد النبوي الشريف.

ثم بدت عليه علائم الاحتضار فقال: يا رب إني أشكرك كثيرًا، يا أحمد خذ بيدي، الوداع الوداع أيها الإخوان، قبلوا عيون ولديّ، أخبروا زوجتي بأن تسامحني مدد يا رب مدد، وهكذا كانت خاتمة هذا الشهيد - ونعمت الخاتمة - وقد اجتمع ضباط الطابور وجميع أفراده وواروه لحد الرحمة مبكيًّا عليه زاد الله روحه مسرة ومقامه علوًّا. و«المسعود» في الدنيا مسعودٌ في الآخرة.

وإني أختم مقالتي هذه بوصف يقين أحد الضباط وبخلاصة رسالة لأحد أفراد الجند أما يقين ذلك الضابط فقد اطلعت (أي المكاتب) عليه في كتاب وارد من دومكه قال فيه: «لما استولى طابورنا على بعض استحكامات دومكة وجدت يوزباشي البلوك مستعليًا جدار الاستحكام محرمًا بصلاة العصر وكان هذا الجدار معرضًا لقنابل العدو ورصاصه فأخذ أفراد البلوك يحذرون اليوزباشي من موقفه هذا وإذ أتمّ صلاته التفت نحو الجند فقال: ويحكم أتظنون أن من يقف بين يدي الله تعالى يصاب بما يكره».

أما خلاصة الرسالة المار ذكرها فقد نشرتها جريدة «عصر» التركية قال الجندي كاتبها: كتابي إليكم وأنا بكمال الراحة وقد بلغنا دومكة مساءً وبالنظر إلى موقعها الحربي وتحصينها المحكم لا يلام البرنس قسطنين على قوله: إن دومكة قلعة حصينة جدًّا لا يمكن أخذها ولو مهما كانت القوة عظيمة نعم إنها لقلعة حصينة جدًّا إلا أن أسود العثمانيين استولوا عليه بمدة ست ساعات فقد اتخذ الجند من حرابهم ومن الحجارة والتراب سلمًا صناعية تسلقوا بها الجبال حتى استولوا بشجاعتهم على الاستحكامات اليونانية مما أدخل الرعب في قلوب الأعداء وجعلهم في حيرة من هذه البسالة والبراعة وبعد الاستيلاء على دومكة ورد الأمر بالهدنة وبإلقاء أوزار الحرب وكانت فرق الجند الظافر متفرقة في المواقع وأمضوا ذلك الليل بسرور عظيم حتى إذا بزغ نور الفجر نادى المؤذنون الله أكبر وكنت ترى الجبال والوديان والحجارة تردد صدى هذا النداء الكريم ثم وقف الجند في مواقعهم للصلاة وسجدوا بين يدي العظيم المتعال وأدوا فريضة العيد للمعبود جلّ جلاله وإذ سرى إلى قلبي تجلي وقت الفجر ختمت كتابي هذا متوسّلًا إلى الله تعالى أن يحفظ العثمانيين لاتباعهم نهج العدل ويحفظ الذين يتبعون أوامره. وسحقًا للذين يتعرضون ويظلمون غيرهم هـ.

الحجاج في الطور

كتب أحد أفاضل الحجاج البيروتيين المقيمين في الطور بتاريخ ١١ الجاري ما نصه:

كنا قدما لكم رسالة برقية أخبرناكم بها بوصولنا إلى الطور وقد شقّ علينا وعلى سائر الحجاج بقاؤنا في الباخرة ستة أو ثمانية أيام دون أن تحسب من مدة أيام الحجر وقد اجتمع بنا وجهاء الحجاج من ترك وعجم وأكراد ومغاربة وقرّ رأينا بعد المفاوضة على تقديم رسالة برقية إلى مجلس الصحة المصري فكتبنا إليه ما صورته:

«إلى مجلس الصحة البحرية والكرنتينات بالإسكندرية، أمس حضرنا من الينبع بصحة جيدة لكن الوابور الذي نحن فيه من عجم وأتراك وشوام ومغاربة في غاية الازدحام فلا يقدر الواحد من ان يجلس براحة ولا ينام عدا العفونات الموجودة والروائح الكريهة المضرة فنسترحم صدور أمر عن رأس الرجل وأوعز إليه أن يؤدي وظيفة المجلس الموقر بإخراجنا إلى البر حفظًا لصحتنا أو إرسالنا إلى بيروت لاستيفاء مدة الكرنتينا فيها هـ. الإمضاء «حجاج الوابور الإنكليزي المشتري».

فورد لنا الجواب بما نصه: «متأسف أنه غير ممكن إجابة طلبكم ونشول «كذا» الحجاج من الوابور لا يمكن إلا أول بأول حسب حضورهم للطور، الإمضاء رئيس صحة بحرية وكرنتينات مصرية» هـ.

فانظروا إلى هذا الجواب الركيك المبني على الظلم الفاحش وإلى هذه العدالة النادرة ومفهومه أن ما أنتم فيه مسلّم لكن ولو فشت فيكم الأمراض فإنا لا ننقذكم منها ونخرق نظامنا. ومن الغريب أن هذا الرئيس نفسه أمر بإخراج نحو ثمانية أنفس من الركاب المصريين وهم وكيل الوابورات الخديوية بين جدة والينبع وحكيم مصري وأتباعهما وأمر حضرته أيضًا بإخراج خمس بقرات له وذلك بموجب رسالة برقية حضرت منه بعد الاستئذان فكانت البقر عنده خيرًا من البشر إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

زعموا أنه يوجد طاعون في جدة ولا أصل لذلك أبدًا كما أكد لي جماعة من الثقات كانوا هنالك وإذا سلمنا بوجوده في تلك البلدة فعلام الحجر على واردات المدينة المنورة والينبع وهما لم يخالطا أحدًا من جدة أصلًا إذ قد ضرب حجر صحي في الينبع على البواخر الواردة من جدة. وقد لبثنا في المدينة المنورة ثلاثة عشر يومًا ولم يمت فيها إلا شخص واحد. فالمرض الاعتيادي والموت لا وجود له بين الحجاج (والحمد لله) إلا قليلًا ونادرًا فلِمَ هذا الحجر وحتى مَ التمادي بهذا الظلم الفادح الذي تأباه المروءة والإنسانية وقد اخترع الظالمون من أعداء الإنسانية في هذا العام أشكالًا وضروبًا كثير من العذاب للإضرار بحجاج بيت الله الحرام وذلك:

أولًا - كانت البواخر ترد إلى الطور وتفرغ حالًا في الخيام وتحسب لها المدة فزاد في هذا العام بقاء الحجاج فيها بعضهم فوق بعض من ستة أيام إلى ثمانية دون أن تحسب لهم هذه المدة. (ثانيًا) أحضروا بعض آلات للتبخير تُتلف الثياب والأشياء. (ثالثًا) حكموا على جميع التمر بالحرق فكانوا يخرجونه من الأخراج ويرمونه على الأرض بكل احتقار حتى الموضوع منه في علب التنك المغلفة بورق غاية في الحسن والنظافة.

(رابعًا) كانوا يلبسون الواحد منا بعد تجردنا من جميع الثياب لباسًا قصيرًا. «بانطالون» ويخرجونه إلى تحت السماء معرضًا للهواء. (خامسًا) تكرموا على فقراء الحجاج بعد أن أحرقوا مأكولاتهم وزادهم بالجراية كل يوم خبزًا أسود مرًّا بدون أدم وبعد أن أحصوا عددهم أخذوا بتنقيص اللازم إلى أن أعطوا بالأمس كل فقير نصف رغيف وذلك عند الساعة الثانية ليلًا ولم يأكلوا في النهار شيئًا. (سادسًا) كانوا يحرقون السمن والأرز والبقسماط النظيف وما ذلك إلا ليسلمونا إلى أيدي الملتزم الرومي الذي لم يطعمنا بالأمس إلا من الخبز الأسود المر أما عن فحش الأسعار فحدث عنها ولا حرج. (سابعًا) رأيتهم يبلون المراكيب (الصرامي) ويغطونها في برميل فيه ماء قذر ثم أخذ بعضهم نسخًا من الكتب الدينية والعلمية وتناول شيئًا من هذا الماء وصبه على غلافه فقمت حينئذٍ وزجرتهم وتهددتهم بالشكوى إلى المقامات العالية فكفوا بعد ذلك.

هذا وقد حضر منذ يومين رئيس الصحة من الإسكندرية واجتمع الأطباء به في محجر الطور وقرروا أنه لا يوجد طاعون ولا شبه طاعون أصلًا ومع هذا فقد أبقوا مدة الحجر ١٢ يومًا مع حرق الأشياء المتقدم ذكرها فيا لله من هذه الأحكام الجائرة ويا لله من هذه المحافظة على صحة العالم ووقايته أكدوا جيدًا أن تلك الأعمال هي الوباء بعينه. وهل بعد نفيهم وجود الوباء أو شبهه وإثباتهم لهذه الأضرار العظيمة نحتاج إلى إقامة الأدلة والبراهين على سوء مقاصدهم. هذا والوابور الذي نحن فيه غدًا «الاثنين» يتم تفريغه ويتبدئ حساب الاثني عشر يومًا منذ الثلاثاء وعند خلاصها «إن شاء الله» نعرفكم بلسان البرق.

أما هواء الطور فجيدٌ ونحن الآن في الخيام براحة وصحة الحجاج جيدة (والحمد لله) نرجوه تعالى أن يتمّم إحسانه بمنّه وكرمه هـ.

ذلك قول الفاضل الثقة الموماً إليه وهو قول حق لا ريب فيه وعليه نقول:

طالما استلفتنا أنظار الحكومة الخديوية إلى مثل تلك الأعمال السيئة التي يُعامل بها حجاج بيت الله الحرام سواءٌ في السويس أو في الطور مما تأباه المروءة والإنسانية ومع ذلك فما زال الحجاج يشكون ويستغيثون ولا مجيب ولا مغيث. ونحن لا نرتاب في أن الجناب الخديوي المعظم يرضى بأن يعامل أي ركاب كانوا فضلًا عن حجاج بيت الله بهاته الأعمال المخالفة للإنسانية فلهذا نرفع إلى فخامته باسم الدين والمروءة شكوى الحجاج الكرام راجين صدور الأمر بردع أولئك العمال عن مثل تلك الأعمال.

وعهدنا أن أولي الشان يحظرون على السفن بأن لا تحمل أكثر من محمولها واتساعها بحيث أن التي لا تستوعب أكثر من خمسمائة نفس مثلًا يحظر عليها إركاب ألف أو نيف وفقًا للأصول المتبعة وحبًا براحة المسافرين ولا ندري إذا كان عدم رعاية هذه الأصول خاصًا بالحجاج دون غيرهم. وقد كان الأولى بحضرة رئيس الصحة والكرنتينات المصرية أن يجعل شفقته عامة على جميع ركاب الباخرة الإنكليزية (المشتري) لا أن يخصها بنفر من المصريين بل وببقراته الخمس ويترك الباقين فوق بعضهم البعض نحو ثمانية أيام دون أن يسمح لهم بالنزول إلى البر وهو على ما نعلم فسيح رحب يمكّنه من تخصيص مكان لهم يضربون فيه الخيام دون أن يخالطوا سائر الحجاج فلا يكن إذ ذاك مخالفًا نظامه. لكن أبت نفس هذا الرئيس إلا أن يرتكب المخالفة ويشهد الناس سوء عمله. ومعلوم أن الكرنتينا إنما وضعت ليصير المعتل صحيحًا لا العكس. ثم على أي نظام يستند حضرته بإحراق غذاء الحجاج وأشيائهم بعد أن قرر أن لا وباء بينهم ولا شبهة أصلًا وهم فضلًا عن ذلك كله لم يأتوا إلا من بلاد سليمة (والحمد لله) ولم يخالطوا بلدةً موبوءة أو مشتبهًا بها حتى يلبثوا في الحجر ثمانية عشر يومًا. وكذلك فإنا لا نرى من الصواب تعري الركاب وإلباسهم ذلك اللباس وتعريضهم للهواء بعد التبخير الذي إذا كان ولا بد منه مثلًا فيجب أن يكون بحالة موافقة للحكمة والحشمة. ولطالما قرع الأسماع أن هذا التبخير إنما هو لقوم دون آخرين مما يحملنا على أن نعتقد أن للقوم مقاصد ومآرب في مثل هذه التضييقات وتعذيب عباد الله وهو سبحانه محيط بالظّالمين.

(محلية)

ورد أمس نبأ برقي من دار السعادة ينبئ بصدور الإرادة السنية بتفويض ولاية سورية الجليلة إلى حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولاية بيروت. وقد عزّ على العموم هذا النبأ لما شاهدوا في حضرة الوالي المشار إليه من الإقدام والدراية والحزم مع عفة ونزاهة ومكارم أخلاق حفظه الله والصادقين في خدمة الدولة والوطن وأكثر من أمثاله. وقد عاد دولته صباح السبت (أول أمس) على الباخرة الفرنسوية من يافا وذلك بعد أن أكمل ما عهد إليه من الشؤون في القدس الشريف على أتم مرام. وعصارى اليوم يزايلنا بالسلامة إلى دمشق على القطار الحديدي فنودع دولته بكل إكرام واحترام ونرجو لحضرته دوام التوفيق والعافية وقد عهد بشؤون الولاية إلى سعادتلو أدهم بك الدفتردار الذي قام بأعباء وكالتها أثناء غياب ملاذ الولاية في القدس الشريف وذلك إلى أن يعين لولايتنا والٍ جديد.

أمين الصرة الهمايونية

وافى الثغر من دمشق حضرة سعادتلو طاهر بك أفندي أمين الصرة الهمايونية وقد عاد ضحى السبت (أول أمس) على الباخرة الفرنساوية إلى دار السعادة فشيع كما استقبل بالإكرام.

✹

صدرت الإرادة السنية بصرف الجند المستحفظ الذي جمع في ولاية إيدين للمحافظة على الثغور وهو مؤلف من ستة عشر طابورًا. وقد أُنفذ الأمر منذ اليوم الخامس من شهر صفر الجاري.

الإعانة العسكرية في الحجاز

روى المؤيد الأغر أن قد ورد يوم السبت الماضي على إدارة البوستة الخديوية من ولاية الحجاز الجليلة على وابور (شبين) ٣٩ صندوقًا داخلها مبلغ سبعة آلاف ليرة وكسور للإعانة العسكرية الشاهانية وبعث بها في اليوم الثاني إلى دار الخلافة العظمى على وابور القاهرة وقد أرسلت ولاية الحجاز قبل ذلك أيضًا مبلغ ثمانية آلاف ليرة وكسور ولا تزال دائبة على جمع الإعانة وقبولها من المتبرعين هناك أصحاب الغيرة الملية والنخوة العربية.

✹

يستفاد من رسالة برقية وردت أخيرًا من الحجاج في الطور أنهم سيسافرون منها في هذا النهار (الاثنين) وقد بلغنا أنه لم يرد حتى الآن خبر لطبيب الكرنتينا هنا بشأن إقامة الحجاج في محجر بيروت والمرجح أنهم سيقيمون في محجر إزمير مدة ثلاثة أيام كما أقام الحجاج المصريون في موقع (أبي ظليمة) بعد خروجهم من الطور.

✹

بلغ ما جمع من ولاية بيروت للإعانة العسكرية حتى الآن ١,٠٨٥,٦٩٨ قرشًا و٣٠ بارة وبيانه: ٢٨١,٢٢٨ قرشًا ونصف من لواء بيروت ٣٣٩,٢٩٠ قرشًا من لواء عكاء و٢٣٧,٨٤١ قرشًا و١٠ بارات من لواء نابلس و١٥٧,٢٦٤ من لواء طرابلس و٧٠٠٧٥ من لواء اللاذقية.

✹

عاد من دمشق سعادتلو نعمة الله أفندي مفتش العدلية وذلك بعد أن أجرى التفتيش والتحقيق في شؤون العدلية ثمة.

جريح

من أخبار دائرة البوليس أنه قبيل غروب الجمعة الماضية بينما كان المسمى الشيخ قيس الدحداح اللبناني مارًّا على طريق الشام ابتدرته يد بطعنتين بمدية وقد بادر كثير من رجال البوليس والضابطة إلى محل الحادثة وبذلوا العناية بشأن الجريح ولا يزال التحري جاريًا على المتهم المسمى محمَّد علي دريان.

✹

قالت جريدة (الشام) الغراء ما نصه: يثني الحجاج ثناءً طيبًا على ما صادفوه ذهابًا وإيابًا في زيارة الأقطار المباركة من حسن معاملة حضرة صاحب السعادة والوجاهة عبد الرّحمن باشا محافظهم الغيور فإنه حفظه الله لم يترك شيئًا يعود عليهم بالراحة والرفاهية إلا وأتاه حتى أن جميعهم متمتعون بتمام الصحة وخضل العيش مجاهرين للحضرة العليَّة السلطانية بالدعاء فنحن نرفع لسعادته شكرهم مشفوعًا بثناء يتأرج أرجه في أرجاء الأصقاع والنوادي ويبلغ أسماع من في الحواضر والبوادي هـ.

✹

نشرت الجرائد التركية في أخبار التوجيهات الرسمية ما تعريبه:

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على سعادتلو نسيب جنبلاط بك أفندي من متحيزي رؤساء الدروز وقائمقام قضاء الشوف في جبل لبنان سابقًا مكافأة لما هو مشاهد من مساعيه وحميته في الإعانات الحيرية وتشبثاته النافعة هـ. فنكرر لسعادته التهنئة بذلك.

✹

احتفل بعد صلاة الجمعة الماضية بتوزيع الجوائز على مستحقيها من تلامذة المكتب الابتدائي الثاني كما احتفل عصر أمس (الأحد) بذلك على تلامذة المكتب الابتدائي الأول وذلك بحضور بعض أركان الولاية والعلماء والمأمورين والوجهاء وأولياء التلامذة وقد تخلل الاحتفالين إلقاء خطب بالعربية والتركية والفرنساوية ومحاورة لطيفة وختم الاحتفالان بالدعاء إلى الحضرة السلطانية ثم انصرف القوم شاكرين اهتمام الأساتذة واجتهاد التلامذة.

سفير الروسية في الأستانة

أكدت الأنباء البرقية الأخيرة خبر انتقال الموسيو دونيلدف سفير الروسية في الأستانة وتعيينه سفيرًا لدولته لدى حكومة إيطاليا في رومية وتعيين الموسيو زينوفييف سفير الروسية في استوكهلم بدلًا عنه في الأستانة.

وقد تضاربت الأقوال في سبب انفصال الموسيو دونيلدوف من الأستانة بعد أن لبث فيها نحو خمسة عشر عامًا خدم فيها منافع حكومته أكبر خدمة فمن قائل أنه أراد الانتقال من الأستانة طلبًا للراحة من عناء الأشغال التي كابدها حتى أثر ذلك بصحته بعض التأثير وذهب آخرون إلى أنه كان يؤمل نيل منصب الوزارة الخارجية عقب وفاة الموسيو لوبانوف إلا أنه لما خاب أمله رغب في الانتقال إلى باريز ووعده القيصر إذ ذاك بتعيينه سفيرًا لدولته فيها. وقيل أيضًا أنه حصل خلاف بينه وبين وزير الخارجية الروسية الجديد الذي هو أصغر منه سنًّا والذي يرى أنه أقل منه تجربة أيضًا وقيل غير ذلك.

سفير فرنسا في الأستانة

أفادت الأنباء البرقية أن الموسيو كامبون سفير فرنسا في الأستانة قد غادرها مصحوبًا بزوجته المريضة قاصدًا باريز بالرخصة وأنه ألمع قبيل سفره عند مقابلته للنزالة الفرنساويين إلى قرب عقد الصلح. ويروى أنه قد عرج أثناء ذهابه على خانية وتفاوض مع الأميرال بوتيه قائد البوارج الفرنساوية في مياه كريت.

ويقال أن السفير الموما إليه ربما لا يعود إلى منصبه في الأستانة. ومن المرجح أن سيعين سفيرًا لدولته في لندرا.

✹

أفادت صحف الأستانة أن الترسانة العامرة قد أتمت تجهيزات النسافات (توربيدو) العثمانية وسيغادر بعضها مياه الأستانة إلى القلعة السلطانية.

وجاء في رسالة برقية من بكيشهر بتاريخ ١ تموز شرقي مؤداها أن حضرة أدهم باشا أمر الإدارة العسكرية فيها بالذهاب إلى دومكه فذهبت على القطار الحديدي مارة بجتالجة وشكل في يكشهر شعبة عسكرية.

✹

نعت إلينا أنباء الجزائر العلامة المرشد الشريف الشيخ سيدي محمَّد بن أبي القاسم شيخ الطريقة الرحمانية البكرية بالإيالة الجزائرية وقد كان (رحمه الله) رحمةً للأرامل والأيتام وموئلًا للقاصي والدان طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى آله ومريديه سيما العلامة الفاضل الشيخ سيدي السيد محمَّد المكي بن عزوز حفظه الله.

✹✹✹

أهدتنا المكتبة العثمانية نسخة من ديوان (حسن الصياغة لجوهر البلاغة) لناظم عقده وناسج برده الشاعر الشهير الشيخ محمَّد أفندي الميقاتي الطرابلسي «رحمه الله» وهو مطبوع سنة ١٣٠٤ ويباع الآن في المكتبة المذكورة فنحض الأدباء على اقتنائه.

✹

بمناسبة امتحان تلميذات المكتب الرشدي للإناث اجتمع يوم الخميس في دار المكتب سعادتلو أدهم بك الدفتردار وكيل مقام الولاية يومئذٍ وبعض أركان الولاية وكبراء المأمورين ومأموري المعارف واطلعوا على أشغال التلميذات مما استدعى التقدير والثناء.

وقد صدحت الموسيقى العسكرية بالنغم الحميدي وبالسلام السلطاني وتقدم الدعاء بعد ذلك للجناب السلطاني الأعظم ودوام عز السلطنة السنية العثمانية.

واحتفل يوم الجمعة بتوزيع المكافأة على الطالبات بحضور المصونات حرم حضرة ملجأ الولاية الجليلة وحرم المأمورين وأمهات الطالبات وبلغنا أن أربعًا من الطالبات نلن الشهادة بإتمام التحصيل فلا زالت بيوت العلم تخدم الوطن بوسائلها العلمية بظل الحضرة السلطانية.

حجاج بخارى

أمّ دار السعادة من الأقطار المباركة أربعمائة حاج من حجاج بخارى عائدين إلى بلادهم. وقد وقفوا في موكب صلاة الجمعة للتشرف بطلعة مولانا أمير المؤمنين الذي أصدر أمره الكريم بأن يحملوا على إحدى بواخر الشركة المخصوصة إلى بلادهم مجانًا فقابلوا هذه المنّة بالشكر والدعاء.

الجنود العثمانية في مقدونية

روت جريدة «السوليل» الفرنساوية أن الأمراء العسكريين في سلانيك مهتمون اهتمامًا حقيقيًّا بجمع عشرين كتيبة من الفرسان العثمانيين ابتغاء حشدهم في مقدونية.

✹

نعت أخبار الأستانة المرحوم عارف بك أفندي كاتم أسرار حضرة الغازي مختار باشا توفّاه الله في الأستانة عن نحو ٥٥ عامًا قضاها في خدمة الدولة بصدق وإخلاص وكان (رحمه الله) من نوابغ الرجال الذين يشار إليهم بالبنان أحرز الرتبة الأولى من الصنف الأول والنشان المجيدي الأول. طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

عمال الحكومة المصرية
في الحال الحاضرة

وقفنا في جريدة «الرائد المصري» على مقالة وجيزة اللفظ وفيرة المعنى عنوانها «النهضة المصرية والاستخدام». كلام يقدره كل وطني قدره وجديرٌ بأن يكتب بماء الذهب على جبين كل حر حقًّا لا منتحلًا اسم الحرية والوطنية كمن عرفنا منهم «دعوة طويلة عريضة والحقيقة تنادي هذا رياءٌ وبهتان».

فقد أوردت تلك الجريدة الغراء أبوابًا كلها حقائق دامغة تبين بأجلى بيان أعمال المحتلين وانصياع المأمورين لهم فيما يرغبون. ومنشأ ذلك كله التساهل في أول الأمر وإليك نبذة مما قالته:

«ثم التفت المحتلون إلى المستخدمين في المصالح الأميرية بعين مآربهم الخاصة وبدأوا بإهمال الأبي النفس الوطني النزعة وبتقريب من لا يعرف له وطن إلا مركز وظيفته ولا صبغة له إلا الدراهم في جيبه. إن الكثيرين من رجال الحكومة الحاليين يصبرون على أحر من الجمر فلا نعني مثل هؤلاء ولكننا نعرض بأولئك الذين أماتوا كل عاطفة شريفة وأصبحوا لا ينظرون إلا بعين الاحتلال ولا يشعرون إلا بحواسه.

«وعلى هذا يقاس باقي أهالي القطر ونزلاؤه فالرجل الحر الشريف لا يحيد عن الذمة والشهامة ولو حدبت ظهره النوازل والرجل الشهواني الضعيف يدير دفة أميالة كما تهب ريح الاحتلال. وستبقى المناظرة بين الحزبين إلى أن يقضي الله أمرًا كان مرضيّا» هـ.

وهذا يبرهن لنا بأن ذلك سبب حدوث مظالم اسمعلوم بك في المطرية وقتل الأنفس الذين تشكوا من ظلمه وعتوه.

والأحوال المذكورة هي الباعث لاحتكار بعض أصناف التجارة باسم الحكومة الخديوية الآن ابتغاء تحويل هذا الاحتكار إلى شركة إنكليزية محضة يومًا ما.

وهذه هي الأحوال التي تسبب إراقة دم المصري الوطني هدرًا إذا كان القاتل إنكليزيًّا وثبت عليه فعل القتل كما حدث في قضية الجندي الإنكليزي قاتل الغلام المصري بإطلاق البارودة عليه وكما حدث في قضية ساعي التلغراف.

وأغرب من ذلك كله اقتدار عمال الاحتلال على الإحالة بين رسولين قدما من السودان برسالة شفاهية إلى الجناب الخديوي باسم التعايشي زعيم السودان في الوقت الحاضر وذلك بعد أن نشرت أكثر جرائد القطر المصري خبر قدومهما وغرضهما وأن عمال الاحتلال في الحدود ألقوا عليهما القبض وساقوهما مخفورين إلى نظارة الحربية وإن شئت فقل إلى رؤساء رجال الاحتلال.

ألم يبلغ ذلك الجناب الخديوي المعظم، أو ألم يتصل الخبر بسعادة مصطفى فهمي باشا رئيس النظار أو بناظر الجهادية فيعلما سيدهما به ويحضرا الرسولين بين يدي فخامته لاحتمال أن يكون لديهما ما فيه خير لمصر والسودان لكن مصر أصبحت على حد قول القائل: عجائب حتى ليس فيها عجائب.

الهياج في الهند

تفيد أخبار التلغراف أن قد قتل أثناء الهياج الذي حصل في الهند تسعة من عساكر الإنكليز النظاميين وأن الجرحى عديدون.

وقد قام في لندرا من الإنكليز مَن أعلن تحميل مسؤولية الهياج في الهند إلى قساوة عمال الإنكليز وجرى بشأن ذلك مجادلات وأخيرًا قررت الحكومة إرسال لجنة مخصوصة لتحقيق أسباب هذا الهياج.

الخطران الأصفر والأحمر

كنا أدرجنا في عددنا ١١٣٧ رسالة لجناب الأديب «ا.ب» طلب فيها حلّ ما أشكل عليه من مقالة نشرتها رصيفتنا (لسان الحال) تحت عنوان «إمبراطور ألمانيا والحال الحاضرة» وقد أجابت زميلتنا في عددها ٢٥٦٠ بما نرى من اللائق إثباته قالت ما نصه:

إن المقالة التي أدرجناها في اللسان عدد ٣٥٥٠ نشرتها المونيتور أوريانتال واللفانت هرالد من جرائد الأستانة العليَّة فضلًا عن الطان الباريزية وجاءت فيها تلك العبارة صريحة كما عربناها بالحرف ويراد بالخطر الأصفر الصين والأحمر مزعجو الراحة في أوروبا أي (السوسيالست) و(الانارشيست) وقد طالما عرض بهم الإمبراطور غليوم في خطبه السابقة.

دعوى على رفع قبعة

جاء في (الأحوال) تحت هذا العنوان ما نصه:

يوم يوبيل الملكة فكتوريا كان بعض الأهالي في لندرا مجتمعين في أحد المنتديات فرنموا دعاء للملكة وكان بينهم رجل لم يرفع قبعته إكرامًا فانبرى أحد الحاضرين ومهنته محامي دعاوي ورفع القبعة الاحترام المفروض على رعية الملكة لكن الرجل امتعض ولم يقنع ورفعت الدعوى إلى المحكمة فحكمت على المحامي بالأشغال الشاقة «كذا» مدة سنة لأنه حض أحد الرعايا على إكرام الملكة رغمًا وهي ترتأي أن الإكرام إن لم يكن عن طيبة خاطر وحب خالص للملكة فلا خير فيه ولا ينبغي إجبار المرء على القيام به ظاهرًا وهو في الحقيقة بعيد منه هـ.

أخبار الجهات

مصر

يؤكدون أن في نية الجناب الخديوي التنزه على يخته الخاص بضعة أيام في البحر الأبيض المتوسط على الشواطئ المصرية دون سواها وبذلك يكتفى في هذا العام عن السياحة في أوربا وغيرها.

روت الجرائد الأوربية أن كتشنر باشا سردار الجيش المصري قد منع مكاتبي الجرائد إنكليزية أو غير إنكليزية مرافقة الحملة المصرية على السودان في هذا العام. فليتأمل

كنا ذكرنا أنه تألف في القاهرة لجنة خاصة لجمع مبالغ للإعانة العسكرية وذلك تحت رئاسة عزتلو عزيز بك الزند صاحب جريدة المحروسة وقد علمنا الآن من أخبار مصر أن نظارة العدلية أمرت المدعي العمومي بإقامة الدعوى العمومية على كل من الدكتور شلهوب بك وشقيقه إسكندر أفندي شلهوب صاحب جريدة السلطنة وعزيز بك الموما إليه والشيخ دسوقي بدر لاتهامهم بأخذ مبالغ في أعمال اللوترية وتشخيص الروايات باسم الإعانة العسكرية الشاهانية وما أدوا بعد ذلك حسابها في السبيل الذي جمعت لأجله.

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٢٠ الجاري أن قد صدرت مذكرة شبيهة بالرسمية مفادها أن الأعمال الحربية في السودان لم يقر أمرها بعد نهائيًّا وأنها متوقفة على ما تلقاه الحملة من المقاومة. أما غاية الحملة فهي أبو حمد واحتلال بربر إذا أمكن.

حلب

من أخبارها الرسمية أنه تألف فيها لجنة تحت حماية ملجأ الولاية الجليلة يرأسها حضرة الفريق سعادتلو علي محسن باشا القائد العام ويعضدها مأمور الشهباء وبعض أشرافها وأعيانها وذلك ابتغاء جمع هدية فخرية إلى أيتام وأيامى شهداء الحرب الذين أراقوا دماءهم وبذلوا أرواحهم فداء الملة والدولة وكذلك إلى جرحى الغزاة البواسل. وقد أحييت ليلة أنس وصفاء وسيلة لهذا المشروع الحيري في باحة المكتب الإعدادي ثمة وذلك مساء السبت ١٧ الجاري وطبع مقدار وافٍ من تذاكر الدخول وجعلت قيمة التذكرة ليرة عثمانية واحدة كما طبع للأولاد أوراق مخصوصة قيمة الورقة ريال مجيدي.

وفضلًا عن ذلك فقد بيع في حجرة المكتب على المتفرجين في تلك الليلة المرطبات وغيرها مما أضيف ثمنه إلى المبالغ المجموعة التي تكون ولا ريب وفيرة بمقدار غيرة وحمية القائمين والمعاضدين لهذا المشروع الحيري.

هذا وقد بلغ المجموع من الإعانة العسكرية في ولاية حلب حتى منتصف الجاري ٣,٨٦٣,٥٥٠ قرشًا ونصفًا ولفقراء المسلمين في كريت ٠,٢٧١ قرشًا و٣٥ بارة.

وبلغ مقدار ما أدرجته جريدة «فرات» الرسمية حتى التاريخ المذكور من مجموع ليلتي الأنس اللتين أحياهما أولو الحمية من النصارى الشهباء إعانة للتأسيسات العسكرية ولجرحى الغزاة ولمعوزي المسلمين في كريت ٢١,٦٥٠ قرشًا.

متفرقات

أجمعت الشركتان البرقيتان على أنه بينما كان شرذمة من الخيالة الفرنسوية ذاهبة من تمبكتو (السودان) لمطاردة اللصوص - كذا - هاجموا هؤلاء وقتلوا منها أربعة ضباط و٢٩ جنديًا من أهالي.

أعلن المستر كرزون (وكيل خارجية إنكلترا في مجلس العموم خلال الجدال على ميزانية الخارجية أن قد عقدت معاهدة بين إنكلترا والحبشة ولكن إفشاءها الآن يُعد خرقًا في الرأي ثم تكلم عن أحوال كوريا فقال إن مصالح إنكلترا قائمة الآن في أن لا تنضم روسيا إلى كوريا أو أن نجد موانيها قاعدة وأساسًا لأعمال يقصد بها إقلاق موازنة الدول في الشرق الأقصى.

في رسالة برقية أخيرة من باريز أن دار الندوة الفرنساوية قد صادقت على الضرائب المقررة وعلى تخصيص ٧ ملايين فرنك إضافية لإصلاح العمارة الفرنسية.

جاء في رسالة برقية من واشنطون أن المستر شرمان قد أرسل إلى سفير أميركا في لندرا بتاريخ ١٠ حزيران الماضي لام فيها انكلترا بعبارات بالغة منتهى الحدة والتغيظ لرفضها الاشتراك في المؤتمر التي ستعقده الدول ذوات المصلحة --- صيد الحيتان في بحر بيرين وقد اتهمها في هذه الرسالة بسوء النية وختم كلامه بإلقائه على عاتق إنكلترا وأميركا وصلاتهما. ويروى أن عدة جرائد أميركية انتقدت لهجة المستر شرمان المهيجة.

كتب من باريز أن الموسيو هرز --- بأنه أرسل إلى بورتموث عضوان من --- تحقيق مسألة بناما وأنهما عازمان على إذاعة --- غريبة جدًا وإفشاء أسرار تختص بالحكومة - -- قدم غالب أعضاء اللجنة إلى تلك البلدة.

من أخبار مدريد أن قد صدر الأمر إلى -- - أميركا فيها بأن يطلب تعويضًا قدره ٧٥ ألفًا دولار (ريال) عن مقتل رويز طبيب الأسنان الذي أعدم بالرصاص في كوبا.

ألاودول

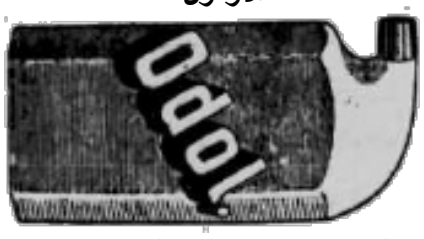

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)